تكنولوجيا الانترنت وتطوير الأداء في:
جامعة لخضر/باتنة (الجزائر)
من وجهة نظر الأساتذة الإداريين

أ.بايشي آمال
أستاذة منهجية وتقنيات البحث بكلية العلوم الاقتصادية،
التجارية وعلوم التسيير – جامعة باتنة/الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى إبراز أثر تكنولوجيا الانترنت في تطوير أداء الجامعة الجزائرية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي بصفته المنهج العلمي الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة.

وقد صممت استبانة «تكنولوجيا الانترنت وتطوير الأداء» وطورت بحيث اشتملت على محورين رئيسيين، الأول منهما يشمل المعلومات العامة والثاني يشمل فقرات الاستبانة الموزعة على ثلاثة أبعاد هي: مستوى الاستقلالية، القدرة على الأداء، الالتزام التنظيمي. ثم تم توزيعها على عينة تكونت من (٨٠) فردا من الأساتذة الاداريين في الكليات السبعة لجامعة لخضر / باتنة.

ولقد أظهر تحليل البيانات العديد من النقاط، أهمها أن: بعد الالتزام والاندماج التنظيمي حصل على الاهتمام الأول في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء التي تعكس أهمية تكنولوجيا الانترنت وأثرها من وجهة نظر الأساتذة الاداريين. كذلك أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء تعزى لنوع استخدامات الانترنت في بعد الالتزام والاندماج التنظيمي لصالح «الخدمات الاتصالية» ثم «الخدمات الاتصالية والمعرفية معا». وبصورة عامة يمكن القول بأن تركيز الإدارة على الالتزام والاندماج التنظيمي في الأداء الجامعي يساهم في تطوير الأداء النوعي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: إعادة التصميم

التنظيمي من خلال حوسبة جميع عمليات ومراحل العمل الأكاديمي والإداري لغرض تحسين جودة حياة العمل في الجامعة الجزائرية.

مقدمة

إن التوجه التنظيمي الذي أصبح يسود الجامعات العالمية قوامه تجديد كامل لبنيتها وفلسفتها من خلال استخدام تكنولوجيا الحواسيب والانترنت التي تهدف إلى تطوير النصوص والأهداف التنظيمية التقليدية بواسطة إطار تنظيمي مبسط يعتمد على آلية «مرنة» تسمح بتطوير القواعد والأهداف التنظيمية الموضوعة.

والجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات العالمية، قد استفادت من هذه التكنولوجيا وخدماتها، حتى يتاح لها القيام بدورها في عملية التنمية ذات الديناميكية المتسارعة.

مع ذلك، ما تزال في حاجة إلى أن تكيف طرق تسييرها وتطوير تنظيمها على المستوى الإداري والأكاديمي مع كل المستجدات التي تحدثها شبكة الانترنت من أجل تحسين أدائها. والتحقيق الفعلي لهدفها الأسمى وهو خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا ومهنيا، وخاصة نحن بصدد الانتقال إلى نمط مجتمعي جديد وهو مجتمع المعرفة أو المعلومات.

فهذا البحث إسهام متواضع لسد ثغرة أثر استخدام تكنولوجيا الانترنت في الجامعة الجزائرية، من خلال خمسة محاور رئيسية: فالمحور الأول يحتوي على نظرة عامة عن البنية التحتية للانترنت في الجامعة الجزائرية، والمحور الثاني يتضمن عرض مشكلة ومفاهيم الدراسة، والمحور الثالث يتضمن الدراسات السابقة والتعقيب عليها، والمحور الرابع يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة والبحث الميداني، أما المحور الخامس فيحتوي على الإجابة على أسئلة الدراسة والنتائج الميدانية. ثم عرض خلاصة عامة مع تقديم توصيات مستخلصة من الدراسة.

أولا، البنية التحتية للإنترنت في الجامعات الجزائرية:

لقد سعت الجزائر إلى الاستفادة من خدمات شبكة الانترنت والتقنيات المرتبطة بها، من خلال مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) الذي أنشئ سنة ١٩٨٦ كمركز بحث وطني عمومي. «فقد أصبح المركز عام ١٩٩٣ أول مورد لخدمات الانترنت في الجزائر؛ وفي شهر مارس من عام ١٩٩٤ تم ربط الاتصال بالانترنت عن طريق نفس المركز بخط هاتفي مخصص يربط الجزائر بإيطاليا وذلك في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو يهدف إلى إقامة شبكة معلوماتية بإفريقيا تسمى بشبكة الإعلام الإفريقي «ريناف» والتي تكون الجزائر النقطة المحورية فيها؛ في عام ١٩٩٥ انتشر استعمال الانترنت رغم العدد المحدود للمستعملين؛ وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تدعم الربط في سنة ١٩٩٦ إلى غاية ديسمبر سنة ١٩٩٧.» [١]

وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم ٢٥٧ / ٩٨ في ٢٥ أوت ١٩٩٨ الذي يحدّد شروط وكيفية استغلال خدمات الانترنت. «قد ارتفع عدد الممولين إلى ٦٠ ممولا عبر القطر الجزائري من أهمهم «GECOS» وَ«EEPAD» حيث تم ربط الاتصال بشبكة الانترنت عن طريق القمر الصناعي بطاقة ٢,٥ ميغابيت في الثانية، وتمت مضاعفة هذه الطاقة ٥ ميغابيت في الثانية في شهر جانفي من عام ٢٠٠٠.»[٢]

كما جاء القرار الرئاسي رقم ٣٠٧ / ٢٠٠٠ في شهر أكتوبر ٢٠٠٠ ليدخل تعديلات على القرار الرئاسي رقم ٢٧٥ / ١٩٩٨ فيما يخص استغلال خدمات منظومة الانترنت. ويقدم نظام الأقمار الصناعية الإفريقي الذي تم إرساؤه في

١- عبد الحق طالبي، مدخل إلى المعلوماتية: العتاد والبرمجيات، الجزائر: قصر الكتاب، ج.٢، ٢٠٠٠، ص ص: ٣٤٦-٣٤٧

٢- ينظر: نفس المرجع، ص: ٣٤٧. وَمحمد لعقاب، الانترنت وعصر المعلومات، الجزائر: دار هومة، ١٩٩٩، ص: ١١٢.

عام ٢٠٠١، خدمات شبكية أفضل وأقل سعرا للدول الإفريقية بما فيها الجزائر.»[٣]

وفيما يتعلق بظروف نشأة منظومة الانترنت في الجامعة الجزائرية، فقد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٩٨ بوضع القانون ١١-٩٨ المتعلق بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وبموجب هذا القانون: «تمت عملية الربط الأولى على مستوى الجامعات المتواجدة في الولايات الكبرى: العاصمة، قسنطينة، وهران، وبعدها تم التعميم على كل الجامعات والمراكز الجامعية المنتشرة عبر التراب الوطني من خلال تعليمات وزارية تهدف إلى ربط كل الجامعات والمراكز الجامعية في إطار شبكة وطنية واحدة تخدم نظام التعليم العالي والبحث العلمي وهي الشبكة الأكاديمية للبحث: ARN : academic research network».[٤]

وتتمثل أهم هذه الخدمات التي توفرها هذه الشبكة في التالي ذكره: «خدمات نقل البيانات التي تضمن نقل البيانات بين مواقع الشبكة بصرف النظر عن طبيعة ومضمون هذه البيانات، وتضمن أيضا الاتصال مع الشبكات الأجنبية المماثلة عن طريق شبكة الانترنت؛ خدمات اتصالية بين مستخدمي هذه الشبكة: مثل البريد الالكتروني، ومجموعات الأخبار وغيرها؛ خدمات مخصصة للمعلومات العلمية والتقنية مثل: التعليم عن بعد، تبادل الخدمات بين المكتبات وغيرها.»[٥]

ولقد واكبت جامعة الحاج لخضر- باتنة هذا التطور، حيث تم إنشاء مركز موارد الانترنت فيها بتاريخ ٠١ مارس ١٩٩٩.[٦] ونظرا للتوسع الحاصل

٣- نحو إقامة مجتمع المعرفة: "حال المعرفة في البلدان العربية" في: تقرير التنمية الإنسانية للعام ٢٠٠٣، القاهرة، اليونيسكو، ٢٠٠٣، ص ٦٤.

٤- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الشبكة الأكاديمية للبحث، سبتمبر ١٩٩٨، ص ٠٢.

٥- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، خدمات الشبكة الأكاديمية للبحث، نوفمبر ٢٠٠٤، ص ٠٣.

٦- كان هذا المركز عبارة عن قاعة تحتوي على (١٢) جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الانترنت تحت تصرف الأساتذة والباحثين وطلبة الدراسات العليا، وحجم التدفق«DEBIT» آنذاك يقدر بـ ٦٤ كيلوبايت في الثانية وهو حجم ضئيل جدا مما جعل المركز عاجزا عن تلبية حاجيات مستخدميه إلى غاية سنة ٢٠٠١، حيث شرع في إنجاز شبكة الإعلام الآلي على مستوى مركز «عبروق مدني»، وتم إيصال الانترنت إلى جميع مصالح المركز، كمكاتب الأساتذة، مخابر البحث، مركز الحسابات ومختلف مصالح الإدارات، ليصل عدد الأجهزة الموصلة بالانترنت إلى ٤٥٠ جهاز كمبيوتر. =

على مستوى شبكة الإعلام الآلي، استفادت جامعة باتنة كغيرها من الجامعات الجزائرية بشبكة تمتاز بـ: «ربط لثمانية مواقع بواسطة الألياف البصرية وتكنولوجية اللاسلكي، وهي جزء من الشبكة الوطنية للبحث (ARN) والمرتبطة حاليا ببعض الشبكات العالمية منها الشبكة الأوروبية (GEANT)، وقد تمت الاستفادة منها في عملية تسجيل حاملي شهادة البكالوريا الجدد بنسبة ١٠٠٪ وهي تقدم عدة خدمات منها: صفحات الـ WEB، مصلحة البريد الالكتروني، خدمات الانترنت ومكتبة رقمية تحتوي على المذكرات والأطروحات المناقشة بالجامعة. وتعمل حاليا بتدفق: ٤ ميغابايت، وسترفع لاحقا بدعم من الوصاية إلى ٣٤ ميغابايت».[٧]

ومنذ السنة الجامعية (٢٠٠٩-٢٠١٠) تم: «توفير الدعم اللازم على مستوى المكتبة المركزية للجامعة للاستفادة من قواعد البيانات الالكترونية لرواد المكتبات الجامعية، وتوصيل مكتبات الكليات بها عن طريق شبكة الانترنت. كما قامت إدارة الجامعة بتطوير محركات البحث في قواعد البيانات لتصبح أكثر فعالية. وهي بذلك تطمح لبلوغ عدة أهداف منها: اكتساب مفاهيم إدارة وتسيير المكتبات؛ النظر في تحسين الخدمات العامة للرواد؛ تحديد مكانة المكتبة المركزية في ظل مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU)».[٨]

ومن المشاريع الواعدة: «استعمال مجمل الخدمات الرقمية والوسائل المعلوماتية المتاحة من طرف الجامعة، لاسيما مجموع التجهيزات المعلوماتية الموصولة بالشبكة الداخلية. ويتوجب استعمال البريد الالكتروني للسير العادي لحركة البريد الصادر والوارد من طرف طلبة وأساتذة وعمال جامعة الحاج

= ينظر: حسين قادري، «مجلس إدارة الجامعة في دورة ٠٥ ديسمبر ٢٠٠٦ «في: أخبار الجامعة، نشرية تصدر عن جامعة الحاج لخضر-باتنة، عدد ٠٨، ديسمبر ٢٠٠٦، ص ١٢.

٧- نفس المرجع ، ص ١٢.

٨- "جامعة باتنة تحتضن دورة تربص وتكوين لمسؤولي مكتبات الشرق الجزائري" في: أنباء الجامعة، نشرية إخبارية تصدر عن جامعة الحاج لخضر -باتنة، العدد ١٩: جانفي / مارس ٢٠١٠، ص ٠٧.

لخضر- باتنة.» [٩]

بناءً عليه فإن هذا التقدم في تكنولوجيا الانترنت يحتاج إلى الكفاءات العلمية بالقدر الذي يحتاج فيه إلى وجود بنية تحتية متطورة. وإن البحث عن تطوير البنية التحتية للمعلومات ما هو إلا نتيجة لإدراك الدور الذي تلعبه في تطوير الأداء النوعي للجامعة.

ثانيا، تحديد مشكلة الدراسة ومفاهيمها:

المشكلة المحورية للدراسة: إن الدخول إلى ساحة الاقتصاد له أثر كبير على مختلف الأصعدة والمنظمات، بما في ذلك الجامعة ولا يمكن الانطلاق بجامعة فاقدة لدورها الحقيقي منذ نشأتها، لتؤدي ماتؤديه الجامعات في الغرب (اليوم).

وهذا ما دفع بوزارة التعليم العالي للمبادرة بالإصلاحات المتمثلة في تطبيق برنامج «نظام LMD» أي ليسانس، ماستر، دكتوراه على ثلاث مراحل تكوينية، تتوج كل واحدة منها بشهادة جامعية،[١٠] وتشجيع إنشاء المخابر ووحدات البحث. ويسعى هذا النظام الجديد، من الناحية النظرية، إلى تبني الإجراءات الهادفة إلى الانتقال من نمط تسيير ذي طابع إداري إلى نمط يرتكز على المبادئ التي تحكم التسيير الحسن بهدف إدخال أدوات وطرق تسيير عصرية تعتمد على تكنولوجيا الحواسيب والانترنت.

٩- جامعة الحاج لخضر-باتنة، الميثاق المسير لاستعمال المعلومات من طرف طلبة وأساتذة وعمال جامعة الحاج لخضر-باتنة، مشروع القانون الداخلي للجامعة، جويلية ٢٠١٠، ص ٣.

١٠- يتيح النظام الجديد «ل.م.د» للجميع وفي كل أطوار الحياة، مهما تنوعت المستويات والدوافع المعبرة عنها، التكوين «على مدى الحياة» بمعنى أن هناك: فرصة الشروع في تكوين ما أو إتمامه، أثناء أو بعد فترة مقدرة في عالم الشغل، ويمكن الحصول على نفس الشهادة بطرق مختلفة: التكوين الأولي أو التكوين المستمر أو التكوين بواسطة التدريب أو المصادقة على محاصيل التجربة. وبهذا يقدم النظام الجديد رؤية أكثر انسجاما بخصوص توفير التكوينات، ويمكنه أن يواكب التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا التي تفرض تحيينا مستمرا للمعارف والأداء التي لا يمكن توفيرهما إلا من خلال "نظام مرن ومتفتح". ينظر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ملف إصلاح التعليم العالي، وثيقة رسمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، جانفي ٢٠٠٤، ص. ٩ وما بعدها.

مما سبق، يسعى موضوع هذه الدراسة إلى تحقيق مقاربة ميدانية من وجهة نظر فئة الأساتذة الاداريين المكلفة ببرامج الإصلاحات الجديدة حيث يمكن طرح السؤال التالي: ما أهمية تكنولوجيا الانترنت وأثرها في تطوير أداء العمل في الجامعة؟

وتنبثق عن هذا السؤال المحوري، الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما درجة استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات أبعاد الدراسة الثلاثة: مستوى الاستقلالية، القدرة على الأداء، الالتزام والاندماج التنظيمي؟

٢- ما ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء التي تعكس أثر استخدام تكنولوجيا الإنترنت: مستوى الاستقلالية، القدرة على الأداء، الالتزام التنظيمي من وجهة نظر الأساتذة الاداريين؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء الجامعي وفقا لمتغيرات الدراسة: نوع الكلية، المؤهل العلمي، الخبرة، نوع استخدامات الانترنت؟

٤- ما درجة العلاقة بين تكنولوجيا الانترنت وتطوير الأداء لدى الأساتذة الاداريين؟

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من حقيقة مفادها أن شبكة الانترنت تقوم بدور تنظيمي وتؤدي، بصفتها وسيطا جديدا، إلى تطوير الأداء في العمل الاداري والأكاديمي للجامعات.

هدف الدراسة: يمكن تحديد هدف البحث الحالي باستقصاء أهمية تكنولوجيا الانترنت وأثرها في تطوير أداء العمل الأكاديمي والإداري للجامعة الجزائرية.

مصطلحات الدراسة: يمكن تعريف مصطلحات البحث الأساسية فيما يلي:

أ. **تكنولوجيا الانترنت**: التكنولوجيات هي الوسائل التقنية التي تشكل ملمحا من ملامح العصر. ومن الواضح أن التكنولوجيا التي أصبح حضورها طاغيا اليوم هي استخدام الآلات التكنولوجية الحديثة ومنها الحاسوب وما يتصل به من معدات اتصال وبرمجيات تمكن الحاسوب من التخاطب (في إطار شبكي) مع أجهزة أخرى.

واليوم تمثل الانترنت أبرز هذه التكنولوجيات الحديثة. وهي: «مجموعة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها، تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات. فهي تمتاز بأنها شبكة تحتوي شبكات حاسوبية عالمية متداخلة تتخاطب فيما بينها وتتبادل كل أنواع المعلومات والبيانات بالنص والصورة والبيانات والصوت وحتى الفيديو.» (١١)

بالتالي من وجهة النظر السوسيولوجية تمثل مجتمعا جديدا نجد فيه العديد من النشاطات التي تخص الحياة اليومية وتفيد في عملية التنظيم، الإدارة والتعليم وهي بناء ثقافي يدفع إلى تحسين وتطوير الأداء.

ب. **الأداء**: يشير الأداء إلى: «درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة.» (١٢)

وهو أيضا: «سلوك يسهم فيه الفرد في التعبير عن إسهاماته في تحقيق أهداف المنظمة على أن يدعم هذا السلوك ويعزز من قبل إدارة المنظمة وبما يضمن النوعية والجودة من خلال التدريب». (١٣)

١١- موقع النادي العربي للمعلومات من: www.arabain.net

١٢- راوية محمد حسن، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٢١٥.-

١٣- عبد الباري إبراهيم درة، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات، بحوث ودراسات المنظمة العربية للعلوم الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، العدد ٣٨٢، ٢٠٠٣، ص ١٥.

مما سبق، يمكن النظر إجرائيا إلى الأداء على أنه: الوسيلة والهدف في الوقت ذاته، للإنتاجية الفردية أو التنظيمية، فبالأداء تحيى الجامعة ومن خلاله تتلمس طريقها للتوسع والتميز والاستمرار، أو بسببه قد تخفق وتفشل، لذلك تمت دراسته في هذا البحث على أنه هدف يقود إلى أهداف أخرى اجتماعية واقتصادية.

ج. **تطوير الأداء**: كثر الحديث عنه تحت مسميات عديدة منها: التغيير، التحسين والمقصود به هو: «مجموع الفلسفات والمفاهيم والأساليب الفنية التي تهدف إلى تغيير وتطوير الأداء، عن طريق التدخل في الأبنية الاجتماعية للتنظيمات المختلفة بما تحويه من أفراد وجماعات.»[١٤]

أي ينبغي: «قياس درجة وقوة الدافع للعمل لدى الأفراد بصفة مستمرة، كذلك قياس الاتجاهات والآراء ومدى فاعليتها في عمليات الاتصالات واتخاذ القرارات».[١٥]

بالتالي، أصبح التركيز على الموارد البشرية وتدريبها وتأهيلها وتعليمها بشكل منظم وموجه، إضافة إلى مراعاة كافة ظروفها الإنسانية وعلاقاتها وإسناد نشاطاتها الايجابية لتكنولوجيا الحواسيب والانترنت. الصيغة الحديثة التي تكفل تطوير الأداء في الجامعات.

ولأغراض البحث الحالي، هناك مؤشرات لقياس تطوير الأداء التي تعكس أثر تكنولوجيا الانترنت في الجامعة:

١- الاستقلالية في العمل، أي مناخ تنظيمي إنساني مساند لعملية تطوير الأداء.

١٤- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، التطوير الإداري، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص. ٦٣.

15- Jean-Marie Peretti, Ressources Humaine, Vuibert, Paris,5ème édition ,1998,p. 463.

٢- القدرة على الأداء بما يؤدي إلى زيادة قدرة المنظمة على حل المشكلات التي تواجهها وتمكنها من التكيف مع المتغيرات البيئية.

٣- الالتزام التنظيمي من خلال رسالة المنظمة التي تتمثل في تشجيع التعلم المستمر لتحقيق التطوير المستمر لأداء الأفراد.

ثالثا، الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

الدراسات الأجنبية: لقد حفلت الدراسات الأجنبية بجوانب مختلفة من مناقشة هذا الموضوع بأبعاده القريبة والبعيدة. وقد رأى البحث أن يعرض بعض هذه الدراسات.

أ. دراسة (Johnston. J. A. 1993) (المناخ التنظيمي وعلاقته مع الرضا الوظيفي: دراسة حالة جامعة أوكلاهوما الحكومية)

وقد شملت الدراسة (٦٣) أستاذا جامعيا من جامعة أوكلاهوما الحكومية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط قوية بلغت (٠,٧٢) بين درجة الرضا الوظيفي والمناخ التنظيمي على البعد الكلي للمناخ، بينما بلغت درجة الارتباط (٠,٨٣) على بعد أداء الإدارة. وأشارت الدراسة إلى ظاهرة ترك العمل في الجامعة بسبب المستوى المتوسط للرضا الوظيفي لدى العاملين الذي يسببه عدم تحسين أداء الإدارة. وأوصت بأن على إدارة الجامعة تحسين المناخ التنظيمي لزيادة الارتباط بالجامعة والولاء لها.[١٦]

ب. دراسة الباحثان (Gallo and Horton 1994) (تأثير الدخول المباشر وغير المقيد للانترنت على مجموعة من المعلمين)

١٦- ينظر:

- Johnston. J. A. Job Satisfaction and Organizational Climate, Personnel Administration, 1993, August, PP 101-112.

توصل الباحثان، إلى أن الدخول غير المقيد على المواقع البحثية له آثار ايجابية في البحث العلمي وأنه أحد العوامل المؤثرة في استخدام المعلمين للانترنت بفعالية.[١٧]

ج. وقد أشارت نتائج دراسة أجرتها مجموعة من الباحثين الأمريكيين عام ١٩٩٥ إلى أن:

١- يرتبط ملايين البشر المشتركين على صعيد الكرة الأرضية بالانترنت بهدف الاتصال الشخصي والجماعي.

٢- يحتل الأكاديميون المرتبة الأولى في استخدام الإنترنت ولها تواجد واسع في الجامعات الأمريكية.

٣- يعد البريد الالكتروني من أبرز استخداماتها وتشمل خدماته الميادين والنشاطات المختلفة، حيث يستخدم البريد الالكتروني في الإرسال والاستقبال مع مختلف مناطق العالم وبأي عدد من الرسائل وبأسرع ما يمكن.

٤- يمكن تقديم الخدمات الإعلامية المختلفة من خلال قراءة الصحف والمجلات إلكترونيا ومتابعة برامج محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون.

٥- عرض السلع والمنتجات والتسويق والدعاية والإعلان لكل من الشركات والأفراد عبر العالم.[١٨]

١٧- ينظر:

- Gallo,M and Horton,P, Assessing the effect on high schoolteachers on direct and unrestricted access to the Internet (Florida: Educational Technology Research and Development ,42(4) ,1994) , pp.17-39

١٨- ينظر: بطرس أنطوان، التجارة الإلكترونية في حضارة الحاسوب والإنترنت، كتاب العربي، العدد٤٠، دولة الكويت: وزارة الإعلام، أفريل ٢٠٠٠ .

لقد فحصت هذه الدراسات في جوانب مختلفة من الدراسة الحالية، لذا تم الاستفادة من هذه الأدبيات من خلال الرؤى التحليلية التي أضافتها حيث نجد أن:

- دراسة (Johnston. J. A. 1993)، قد تم الاستفادة منها من خلال تحليلات الباحث المتعلقة بأهمية العمل على تطوير المناخ التنظيمي بمكوناته المادية والمعنوية، من حيث أسلوب الإدارة وآلياتها في التعامل مع العاملين، وإشراكهم في اتخاذ القرارات التي تخص العمل، ونظام الحوافز المتبع، وآليات تقييم أداء العاملين.
- دراسة (Gallo and Horton 1994)، قد تم الاستفادة منها من خلال تحليلات الباحثين المتعلقة بأهمية الانترنت في تطوير طرق التدريس.
- الدراسة الأمريكية التي أجريت عام ١٩٩٥ قد تم الاستفادة منها من خلال تحليلات الباحثين المتعلقة بأهمية الانترنت في تطوير العمل الأكاديمي والإداري للجامعات.

الدراسات العربية: بعد الاطلاع على ما كتب في الأدب الإداري والتنظيمي العربي حول موضوع الدراسة الحالية فإنه يمكن الاشارة إلى ندرة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع، إلا أنه هناك بعض منها يتناول جوانب منه. وقد رأى البحث أن يعرض بعض هذه الدراسات وفقا للتدرج التاريخي من الأقدم إلى الأحدث.

أ. دراسة محمد فاتح أحمد الحليطي (٢٠٠١ / ٢٠٠٢) (واقع المناخ التنظيمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية)

وقد هدفت دراسته إلى التعرف على واقع المناخ التنظيمي في الجامعة

الأردنية من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية، وشمل مجتمع الدراسة (٦٨) رئيسا أكاديميا وزعت عليهم الاستبانة المطورة خصيصا لشمول مختلف أبعاد المناخ التنظيمي الستة الآتية: بعد أداء الإدارة، وبعد الاتصالات، وبعد التعاملات بين العاملين، وبعد تحفيز العاملين، وبعد اتخاذ القرار، وبعد تقييم أداء العاملين. وحصل الباحث على (٤٩) استجابة فعلية.

وأظهرت نتائج الدراسة مستوى متوسطا من استجابات المبحوثين على البعد الكلي للمناخ التنظيمي والأبعاد الأخرى المختلفة، بحيث احتل بعد أداء الإدارة المرتبة الأولى واحتل بعد تقييم الأداء المرتبة الأخيرة.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تحسين المناخ التنظيمي وتقوية الارتباط بالمنظمة والولاء لها من خلال مجموعة من التوصيات أهمها: توفير المعلومات والوقت الضروري للدراسة والحوار حولها، وتحديث الأنظمة والتشريعات الإدارية المتبعة في الجامعة، ثم تشجيع البحوث والدراسات الإدارية التطبيقية في مجال الإدارة الجامعية.[١٩]

ب. دراسة سهيلة محمد عباس وعلي عبد جاسم الزاملي (٢٠٠٤) (التطوير التنظيمي وجودة حياة العمل: دراسة حالة كليتي الزهراء (كلية خاصة)، وكلية التربية بجامعة السلطان قابوس (كلية حكومية))

استهدفت الدراسة معرفة دور التطوير التنظيمي في جودة حياة العمل، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة تتضمن ستة مجالات هي: الرضا عن العمل، والالتزام التنظيمي، والضمان الوظيفي، والاستقلالية، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والقدرة على الأداء. ثم تم توزيعها على عينة تكونت من (٣٢)

١٩- ينظر: محمد فاتح أحمد الحليطي، «واقع المناخ التنظيمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية لعام (٢٠٠١ / ٢٠٠٢) الدراسي» في: مجلة الحقيقة، جامعة أدرار / الجزائر، العدد الرابع، مارس ٢٠٠٤، ص ١٠٨-١٣٧.

فردا من أعضاء هيئة التدريس في كليتي الزهراء (كلية خاصة)، وكلية التربية بجامعة السلطان قابوس (كلية حكومية).

وتوصل الباحثان إلى اتفاق جميع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس على أهمية التطوير التنظيمي في جودة حياة العمل، وقد رتبوا المؤشرات الأساسية لجودة حياة العمل وفقا لأهميتها كما يأتي: مستوى الأداء، والالتزام التنظيمي، والمشاركة في اتخاذ القرار، والرضا عن العمل، والضمان الوظيفي، والاستقلالية.

ووضع الباحثان مجموعة من التوصيات أهمها: التأكيد في برامج التطوير التنظيمي على معايير الأداء والتميز في الجهود وبناء معايير تتسم بالعدالة والموضوعية، وبناء ثقافة تنظيمية محورها الأساسي الأداء والعلاقات الانسانية من خلال التأكيد على المرونة في الهيكل التنظيمي والمشاركة في اتخاذ القرارات التي لها أثرها الايجابي على ما يمكن تسميته بالصحة التنظيمية.[٢٠]

ج. دراسة بلغيت سلطان (٢٠١٠) (واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بالجامعة: دراسة ميدانية بجامعة تبسة / الجزائر)

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على خدمة الانترنت وسُبل توظيفها والاستفادة من تطبيقاتها في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة، من خلال استطلاع آراء عينة من أساتذة جامعة تبسة، لمعرفة واقع استخدامهم للانترنت وسبل استثمارها في خدمة البحث العلمي. حيث سُحبت عينة عشوائية عددها (٣٠) أستاذا من المجتمع الأصلي البالغ عدده (٣٠٠) أستاذا موزعين على خمس كليات، أي ما نسبته ١٠٪. وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى النتائج التالية:

٢٠- ينظر:

- Suhailaabbas2004@yahoo.ca
- taifalzamili@homail.com

١- ٦٠٪ من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة مستمرة في الاطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم.

٢- ونسبة ٥٧,٦٩٪ من المبحوثين ترى أن الانترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها بالنسبة للأستاذ الجامعي.

٣- وإن متوسط استخدام الإنترنت ثلاث ساعات يوميا بالنسبة للمبحوثين.

٤- وتمثل مشكلات بطء سرعة الشبكة والانقطاع المتكرر في الاتصال، من المعوقات التي تثير مشكلات في وجه نشاط الأساتذة البحثي عبر الانترنت.

كما بينت الدراسة أن ٥٠٪ من المبحوثين يرون أن ثقافة الاستخدام الرشيد للانترنت كفيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث.[٢١]

مما سبق، يمكن القول أن الميزة المشتركة بين هذه الدراسات هي استخدام الأسلوب الميداني من خلال تطوير أداة الاستبانة الملائمة مع طبيعة كل دراسة. وقد تمت الاستفادة من طريقة بناء هذه الأداة المدرجة جميعها وفق «سلم ليكرت» وفي الغالب «ذو خمس درجات» حيث نجد أن:

- دراسة محمد فاتح أحمد الحليطي (٢٠٠١ / ٢٠٠٢) دعت إلى تحسين المناخ التنظيمي العام وتقويته من خلال التطوير التنظيمي وضرورة استخدام أنظمة المعلومات والاتصالات التي تؤدي دورا مهما في انسيابية الأداء بين الأجزاء المختلفة للمنظمة.

- دراسة سهيلة محمد عباس وعلي عبد جاسم الزاملي (٢٠٠٤) أوضحت أنه لإنجاح برامج التطوير التنظيمي لابد من تطوير أداء العمل الجامعي.

٢١- - ينظر: بلغيت سلطان: «واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بالجامعة» في: مركز النور للدراسات:

- http://alnoor.se/research.asp (06/06/2012)

- دراسة بلغيت سلطان (٢٠١٠) سلطت الضوء على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس (بجامعة تبسة) للانترنت ومعوقات استثمارها في خدمة البحث العلمي.

وإذا كان موضوع الدراسة الحالي يقترب من الدراسات السابقة، فإن جهوده تحاول التركيز على الأسس المعرفية لتكنولوجيا الانترنت التي تساهم في تطوير الأداء في الجامعة الجزائرية.

رابعا، الإجراءات المنهجية للدراسة والبحث الميداني:

منهج الدراسة: تفرض طبيعة هذه الدراسة الاعتماد على الأسلوب الوصفي الذي استخدم في تحليل وتفسير المعلومات النوعية والبيانات الكمية، وهذه المنهجية التي اقتضتها الدراسة تستلزم «المنهج الوصفي».

حدود الدراسة: التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الكليات السبعة للجامعة: كلية العلوم؛ كلية التكنولوجيا؛ كلية الطب؛ كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير؛ كلية الحقوق والعلوم السياسية؛ كلية العلوم الإنسانية، الاجتماعية والعلوم الإسلامية؛ كلية الآداب واللغات.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفترة الواقعة مابين: ١٠ / ٠٤ / ٢٠١١ إلى غاية نهاية جوان ٢٠١١.
- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على جميع الأساتذة الاداريين في هذه الكليات السبعة بالذات لذلك فهي محدودة في نتائجها وتحليلها على وجهة نظر هذه الفئة والعاملين في العام ٢٠١٠ / ٢٠١١ بالتحديد.

مجتمع وعينة الدراسة: يتشكل مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة الاداريين في الكليات السبعة للجامعة والعاملين خلال العام ٢٠١٠ – ٢٠١١ الجامعي، البالغ عددهم (١٠٩) أستاذا ودكتورا، حيث تتوفر كل كلية على عميد ونائبه ثم رؤساء الأقسام المكونة لهذه الكلية، ويحتوي كل قسم على رئيس ومساعديه لتغطية التأطير الإداري للقسم الأكاديمي.

أما عينة الدراسة فكانت تشكل كل أفراد المجتمع، حيث تم توزيع الاستبانة على جميع الأساتذة الاداريين بلا استثناء لكن تم الحصول على (٨٠) استجابة فعلية، أي ما نسبته (٧٣،٣٩) من أفراد المجتمع، وهي نسبة مقبولة لتمثيل مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: لجمع بيانات الدراسة تم استخدام «الاستبيان» التي تعد وسيلة من الوسائل الهامة لجمع البيانات، قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة التي قام الباحث بتصنيفها إلى قسمين:

أ. يشمل القسم الأول، المعلومات العامة من حيث الجنس ونوع الكلية والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة بالإضافة إلى ما يتعلق بنوع استخدامات الانترنت. والهدف من هذه البيانات هو معرفة دورها في قيم وسلوك وأداء المبحوثين مع شبكة الانترنت.

ب. بينما يشمل القسم الثاني على بيانات متعلقة بأبعاد الدراسة، حيث تم تحديد (١٢) فقرة تمثل المؤشرات الأساسية لتطوير الأداء التي تعكس أهمية الانترنت وأثرها. وقد وزعت هذه المؤشرات على ثلاث أبعاد هي: مستوى الاستقلالية ولها (٤) فقرات؛ القدرة على الأداء وله (٥) فقرات؛ الالتزام التنظيمي ولها (٣) فقرات. وتنتهي الفقرات بخمسة استجابات كما هو ممثل في الجدول التالي:

الجدول رقم (١): يوضح توزيع مقياس ليكارت الخماسي[٢٢]

المتوسط المرجح	الإستجابة	المستوى
من ١ إلى ١,٧٩	غير موافق جدا	ضعيف
من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩	غير موافق	متوسط
من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	محايد	محايد
من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩	موافق	مقبول
من ٤,٢٠ إلى ٥	موافق جدا	عالي

المصدر: وليد عبد الرحمن خالد الفرا، مرجع سابق، ص ٢٦.

صدق الأداة: من أجل إيجاد صدق أداة البحث تم عرضها على عدد من المختصين في مجال الإدارة والتنظيم لأخذ ملاحظاتهم واقتراحاتهم وإعادة صياغتها من جديد حيث تم تعديل بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر. حيث أصبحت تتكون بشكلها النهائي من (١٢) فقرة توزعت على ثلاث أبعاد. وبذلك يمكن الاطمئنان إلى تحقق الصدق الظاهري للأداة (Face Validity).

ثبات الأداة: وقد تم إيجاد الثبات (Reliability) من خلال حساب معامل

٢٢- بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جدا) مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الأوزان وهي (موافق جدا ٥=، موافق٤=، محايد٣=، غير موافق٢=، غير موافق جدا١=) نحسب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ويتم ذلك بحساب طول الفترة أولا وهي في هذا التحليل عبارة عن حاصل قسمة ٤ عل ٥ حيث ٤ تمثل عدد المسافات من ١ إلى ٢ مسافة أولى، ومن ٢ إلى ٣ مسافة ثانية، ومن ٣ إلى ٤ مسافة ثالثة، ومن ٤ إلى ٥ مسافة رابعة. وتمثل ٥ عدد الاختيارات، وعند قسمة ٥ على ٤ ينتج طول الفترة ويساوي ٠,٨٠
ينظر: وليد عبد الرحمن خالد الفرا، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، إدارة البرامج والشؤون الخارجية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤٣٠ه، ص ٢٦.

ألفا كرونباخ[٢٣] عند تحليل بيانات البحث، وقد بلغت قيمته (٠,٨٤) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة في الدراسات الوصفية التحليلية.

المعالجات الإحصائية: لقد تم تحليل استجابات أفراد العينة باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (SPSS)، حيث تم استخدام التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية واختبارات (T-test) للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي، ومعامل الثبات كرونوباخ ألفا، وتطبيق اختبار (Post Hoc)، ومعامل الارتباط b لكاندال.

خامسا، نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما درجة استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات أبعاد الدراسة؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الدراسة.

٢٣- $\left(\frac{n}{n-1}\right)\left[1-\frac{\sum_i^n SD_i^2}{SD_T^2}\right] SI = 1.2 \dots \dots \dots n$

r_{tt} = معامل ألفا كرونباخ

n = عدد مرات القياس $\sum SD_i^2$ ﴿القياس الكلي للاختبار﴾

ينظر: محفوظ جودة، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام SPSS ، دار وائل لنشر وتوزيع ، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٨،ص ٣٠٠.

الجدول (٢): علامات الاستجابة على بعد مستوى الاستقلالية في الأداء.

يزداد مستوى الاستقلالية في أداء العمل عندما:	المقياس	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
١. يمنح الأساتذة الاداريين عبر الانترنت تحديد توقيت انجاز مسؤولياتهم بما يحقق سرعة الانجاز.	التكرار	١	٨	١٤	٢٩	٢٨	٢,٠٦	١,٠٢٣	غير موافق
	النسبة	١,٣	١٠,٠	١٧,٥	٣٦,٣	٣٥,٠			
٢. يمنح الأساتذة الاداريين عبر الانترنت صلاحية التنسيق مع الأقسام والوحدات الإدارية الأخرى في الجامعة.	التكرار	٥	٢٦	١٧	٢١	١١	٢,٩١	١,١٨٢	محايد
	النسبة	٦,٣	٣٢,٥	٢١,٣	٢٦,٣	١٣,٨			

٣. يمنح الأساتذة الاداريين صلاحيات لتحديد أسلوب تنفيذ المسؤوليات والأعباء بما يمكنهم من تحقيق أهداف العمل.	التكرار	٣	٩	٢٤	٢٦	١٨	٢,٤١	١,٠٧٦	غير موافق
	النسبة	٣,٨	١١,٣	٣٠,٠	٣٢,٥	٢٢,٥			
٤. يمنح الأساتذة الاداريين عبر الانترنت الحرية في بناء علاقات مع الجامعات والمؤسسات الأخرى بما يحقق مصلحة الجامعة.	التكرار	٢٣	٣٥	١٩	٣	٠	٣,٩٨	.٨٢٦	موافق
	النسبة	٢٨,٨	٤٣,٨	٢٣,٨	٣,٨	٠			
نتيجة البعد الأول	التكرار	٣٢	٧٨	٧٤	٧٩	٥٧	٢,٨٤	.٧٨٤	محايد
	النسبة	١٠,٠	٢٤,٣٨	٢٣,١٣	٢٤,٦٩	١٧,٨١			

تظهر أرقام الجدول أعلاه أن الفقرات المتعلقة بمنح الأساتذة الاداريين عبر الإنترنت تحديد توقيت انجاز المسؤوليات، صلاحية التنسيق مع الأقسام والوحدات الأخرى، وصلاحيات تحديد أسلوب تنفيذ المسؤوليات فكانت الاستجابات عليها

ذات مستوى متوسط وهذا يطرح أهمية إيلاء مواضيع هذه الفقرات الاهتمام والتطوير الذي تستحقه. أما فقرة منح الأساتذة الاداريين عبر الانترنت حرية بناء علاقات مع الجامعات والمؤسسات الأخرى ذات مستوى مقبول لموضوع هذه الفقرة.

الجدول (٣): علامات الاستجابة على بعد القدرة على الأداء.

يزداد الأداء في العمل عندما:	المقياس	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
١. تكون طرق وأساليب الانجاز عبر الانترنت واضحة	التكرار	٧٠	٩	١	٠	٠	٤,٨٦	٣٨١.	موافق جدا
	النسبة	٨٧,٥	١١,٣	١,٣	٠	٠			
٢. تكون معايير الأداء محددة بالخدمات الاتصالية للإنترنت	التكرار	٣٨	٢٦	١٢	٣	١	٤,٢١	٩٢٤.	موافق جدا
	النسبة	٤٧,٥	٣٢,٥	١٥,٠	٣,٨	١,٣			
٣. تكون معايير الأداء معتمدة على الخدمات المعرفية للإنترنت.	التكرار	٣٦	٢٩	١٢	٣	٠	٤,٢٢	٨٤٢.	موافق جدا
	النسبة	٤٥,٠	٣٦,٣	١٥,٠	٣,٨	٠			

٤. تتم التحسينات المستمرة في أداء العمل من خلال التواصل عبر الانترنت.	التكرار	٤٥	٢٦	٩	٠	٠	٤,٤٥	.٦٩٢	موافق جدا
	النسبة	٥٦,٣	٣٢,٥	١١,٣	٠	٠			
٥. يتم ترسيخ معايير أداء متميزة في التعامل مع الطلبة عبر الانترنت.	التكرار	٥١	٢٩	٠	٠	٠	٤,٦٤	.٤٨٤	موافق جدا
	النسبة	٦٣,٨	٣٦,٣	٠	٠	٠			
نتيجة البعد الثاني	التكرار	٢٤٠	١١٩	٣٤	٦	١	٤,٤٨	.٤٨٧	موافق جدا
	النسبة	٦٠,٠	٢٩,٧٥	٨,٥	١,٥	٠,٢٥			

تظهر أرقام الجدول أعلاه بأن الغالبية العظمى من أفراد العينة قد أعطى استجابة عالية المستوى على الفقرات التي تشير إلى أن الزيادة في الأداء تقترن بالاستخدام الأمثل للإنترنت مما يعني وجود تطوير تنظيمي بواسطة الانترنت في سلوك الإدارة من وجهة نظر أفراد العينة.

الجدول (٤): علامات الاستجابة على بعد الالتزام والاندماج التنظيمي.

يزداد التزام واندماج الأساتذة الاداريين بعملهم وجامعتهم عندما:	المقياس	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
١. تتوفر نظم اتصالات مفتوحة وواضحة لتبادل الآراء والأفكار من خلال شبكة الإنترنت.	التكرار	٥٩	١٧	٢	٢	٠	٤,٦٦	٦٥٥.	موافق جدا
	النسبة	٧٣,٨	٢١,٣	٢,٥	٢,٥	٠			
٢. توجد علاقات إنسانية عبر الانترنت بين الأساتذة الاداريين وأعضاء الهيئة التدريسية.	التكرار	٥٢	٢٢	٥	١	٠	٤,٥٦	٦٧٢.	موافق جدا
	النسبة	٦٥,٠	٢٧,٥	٦,٣	١,٣	٠			
٣. توجد علاقات إنسانية عبر الانترنت بين الأساتذة الاداريين أنفسهم.	التكرار	٥٩	١٥	٦	٠	٠	٤,٦٦	٦١٥.	موافق جدا
	النسبة	٧٣,٨	١٨,٨	٧,٥	٠	٠			
نتيجة البعد الثالث	التكرار	١٧٠	٥٤	١٣	٣	٠	٤,٦٣	٥٣٦.	موافق جدا
	النسبة	٧٠,٨٣	٢٢,٥	٥,٤٢	١,٢٥	٠			

توضح نتائج الجدول أعلاه، أن الغالبية العظمى من المبحوثين استجابت وأعطت درجات عالية لفقرات بعد الالتزام والاندماج التنظيمي.

نتائج السؤال الثاني: ما ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء التي تعكس أثر استخدام تكنولوجيا الانترنت: الاستقلالية، مستوى الأداء، الالتزام التنظيمي من وجهة نظر الأساتذة الاداريين؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس على حده، وتم ترتيب الأبعاد على ضوء ذلك.

جدول (٥): ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء وفقا للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الفقرات
الالتزام والاندماج التنظيمي	٤,٦٣	٠,٦٤٧	٣
القدرة على الأداء	٤,٤٨	٠,٦٦٤	٥
مستوى الاستقلالية	٢,٨٤	١,٠٢٦	٤

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن درجات استجابة أفراد العينة، بمتوسطاتها الحسابية، على كل بعد من أبعاد تطوير الأداء التي تعكس أثر الانترنت مختلفة من وجهة نظر الأساتذة الاداريين. والملاحظ أن بعد الالتزام والاندماج التنظيمي حصل على الاهتمام الأول في الترتيب، يليه القدرة على الأداء ثم مستوى الاستقلالية. ولا شك أن اختيار أفراد العينة لمستوى الالتزام والاندماج في العمل الجامعي كأهم الأبعاد المذكورة في أداة البحث يعود إلى الدور الفاعل الذي يلعبه الالتزام والاندماج في العمل الجامعي في أداء أفراد العينة لا سيما إذا ما اعتمدت الإدارة على أسس موضوعية كتقويم الأداء وتمييز الجهود.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء وفقا لمتغيرات الدراسة: الجنس، نوع الكلية، المؤهل العلمي، الخبرة، نوع استخدامات الانترنت؟

وللإجابة على الجزء الأول من هذا السؤال (المتعلق بـ: الجنس؛ نوع الكلية؛ المؤهل العلمي) تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (T) لمجموعتين مستقلتين لاستجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات الدراسة: الجنس؛ نوع الكلية؛ المؤهل العلمي.

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لاختبار دلالة الفروق في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء وفقا لمتغير الجنس.

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	مستوى الدلالة
مستوى الاستقلالية في أداء العمل	ذكر	٧٦	٢,٨٥	.٧٩٤	٠,٣٩٩	٠,٦٩١
	أنثى	٠٤	٢,٦٩	.٦٢٥		
القدرة على الأداء في العمل	ذكر	٧٦	٤,٤٨	.٤٧٠	٠,١١٥	٠,٩٠٩
	أنثى	٠٤	٤,٤٥	.٨٥٤		
الالتزام والاندماج في العمل	ذكر	٧٦	٤,٦٣	.٥٤٢	-٠,١٤٣	٠,٨٨٧
	أنثى	٠٤	٤,٦٧	.٤٧١		

من نتائج الجدول أعلاه يمكن الاستنتاج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة من الذكور متقاربة مع مثيلاتها من متوسطات استجابة الإناث، وأنه لا توجد أية فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (X=٠,٠٥) في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء تعزى لمتغير الجنس، وتتيح هذه الحقيقة الإحصائية القول

بأن وجهات نظر الأساتذة الاداريين متساوية ولا تختلف باختلاف الجنس.

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لاختبار دلالة الفروق في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء وفقا لمتغير نوع الكلية.

الأبعاد	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	مستوى الدلالة
مستوى الاستقلالية في أداء العمل	علمية	٣٠	٢,٧٣	٦٥٤.	-١,٠٢٢	٠,٣١٠
	إنسانية	٥٠	٢,٩١	٨٥١.		
القدرة على الأداء في العمل	علمية	٣٠	٤,٤٣	٥٧٧.	-٠,٧٢١	٠,٤٧٣
	إنسانية	٥٠	٤,٥١	٤٢٨.		
الالتزام والاندماج في العمل	علمية	٣٠	٤,٦٤	٤٧١.	٠,١٩٦	٠,٨٤٥
	إنسانية	٥٠	٤,٦٢	٥٧٥.		

وتشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن درجات استجابة أفراد العينة في الكليات العلمية، بمتوسطاتها الحسابية، متقاربة مع مثيلاتها لدى الأساتذة الاداريين في الكليات الإنسانية، وما يمكن استنتاجه من خلال اختبار(T) أنه لا توجد أية فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (X=٠,٠٥) في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء تعزى لمتغير نوع الكلية. بالتالي، وجهات نظر الأساتذة الاداريين حول أثر استخدام الإنترنت في تطوير الأداء لا تختلف باختلاف نوع الكلية التي يعملون بها.

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لاختبار دلالة الفروق في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

الأبعاد	الشهادة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	مستوى الدلالة
مستوى الاستقلالية في أداء العمل	ماجستير	٤٧	٢,٨٧	٩١٠.	٠,٤٣٠	٠,٦٦٩
	دكتوراه	٣٣	٢,٨٠	٥٦٨.		
القدرة على الأداء في العمل	ماجستير	٤٧	٤,٥٧	٤٤١.	٢,٠٧٣	٠,٠٤٩
	دكتوراه	٣٣	٤,٣٥	٥٢٥.		
الالتزام والاندماج في العمل	ماجستير	٤٧	٤,٦٦	٥٦٢.	٠,٦٠٤	٠,٥٤٨
	دكتوراه	٣٣	٤,٢٧	٥٢٢.		

يظهر اختبار(T) وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (X=٠,٠٥) المعتمدة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة في ترتيبهم لأبعاد مؤشرات تطوير الأداء تعزى لمتغير الشهادة العلمية (ماجستير، دكتوراه) لصالح حملة الماجستير في بعد القدرة على الأداء في العمل.

وللإجابة على الجزء الثاني من السؤال الثالث (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء وفقا لمتغيرات الدراسة: الخبرة، نوع استخدامات الانترنت؟) تم استخراج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار(F) للمتوسطات الحسابية وذلك لثلاث مجموعات مستقلة لاستجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير: الخبرة؛ نوع استخدامات الانترنت.

أولا، تحليل درجات استجابة أفراد العينة، واستخراج المتوسطات الحسابية

لدرجات استجابتهم على كل بعد من أبعاد تطوير الأداء، موزعة على مستويات الخبرة، وإجراء تحليل التباين الأحادي لها. وكانت النتائج كما يظهرها الجدول (٩) و(١٠) التاليين:

الجدول (٩): المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حسب أبعاد تطوير الأداء موزعة على مستويات الخبرة.

الأبعاد	أقل من ٥ سنوات (١٦ فردا)		ما بين ٥-١٠ سنوات (٣٢ فردا)		أكثر من ١٠ سنوات (٣٢ فردا)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى الاستقلالية في أداء العمل	٢,٧٢	.٨٩٨	٣,٠٢	.٧٩٧	٢,٧٢	.٦٩٥
القدرة على الأداء في العمل	٤,٥٣	.٣٤٢	٤,٥٦	.٤٤٧	٤,٣٧	.٥٧٣
الالتزام والاندماج في العمل	٤,٤٢	.٦٧٢	٤,٧٧	.٥٠٤	٤,٥٩	.٤٦٢
البعد الكلي	٣,٨٩	٠,٦٣٧	٤,١١	٠,٥٨٢	٣,٨٩	٠,٧٥٦

الجدول (١٠): تحليل التباين الأحادي واختبار (F) للمتوسطات الحسابية

الأبعاد	مجموع المربعات			درجات الحرية			متوسط المربعات		قيمة (F)	مستوى الدلالة
	الكلي	بين المجموعات	داخل المجموعات	الكلي	بين المجموعات	داخل المجموعات	بين المجموعات	داخل المجموعات		
مستوى الاستقلالية في أداء العمل	٤٨,٥٣٠	١,٧٨٢	٤٦,٧٤٨	٧٩	٢	٧٧	.٨٩١	.٦٠٧	١,٤٦٨	.٢٣٧
القدرة على الأداء في العمل	١٨,٧٥٩	.٦٤٦	١٨,١١٤	٧٩	٢	٧٧	.٣٢٣	.٢٣٥	١,٣٧٣	.٢٦٠
الالتزام والاندماج في العمل	٢٢,٦٦٥	١,٤٠٥	٢١,٢٦٠	٧٩	٢	٧٧	.٧٠٢	.٢٧٦	٢,٥٤٤	.٠٨٥

يوضح الجدول السابق مقارنة المتوسطات عن طريق اختبار (F) المحسوبة التي كانت قيمها على جميع الأبعاد أقل من قيمتها الجدولية والتي تساوي (٥,٥٨٩) عند درجة حرية (٧٧,٢) كما أن مستوى الدلالة في كل الأبعاد أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (٠,٠٥)، من هنا يمكن التأكيد أن المتوسطات الحسابية لدرجات استجابة المبحوثين الموزعين على مجموعات حسب خبرتهم وعدد سنواتها متشابهة تقريبا ولا توجد بينها فروق ذات دلالة إحصائية.

ثانيا، تحليل درجات استجابة أفراد العينة، واستخراج المتوسطات الحسابية لدرجات استجابتهم على كل بعد من أبعاد تطوير الأداء، موزعة حسب نوع استخدامات الانترنت، وإجراء تحليل التباين الأحادي لها. وكانت النتائج كما

يظهرها الجدول (١١) و(١٢) التاليين:

الجدول (١١): المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حسب أبعاد تطوير الأداء موزعة حسب نوع استخدامات الانترنت.

الأبعاد	الخدمات الاتصالية (١٧ فردا)		الخدمات المعرفية (٢٠ فردا)		كلاهما (٤٣ فردا)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى الاستقلالية في أداء العمل	٢,٧٦	.٦٢٢	٢,٧٠	.٩٩٢	٢,٩٤	.٧٣٦
القدرة على الأداء في العمل	٤,٢٨	.٥٤٣	٤,٤٠	.٣٤٩	٤,٥٩	.٤٩٨
الالتزام والاندماج في العمل	٤,٦٩	.٥٢٠	٤,٣٠	.٦٩٢	٤,٧٦	.٣٨٧
البعد الكلي	٣,٩١	٠,٥٦١	٣,٨٠	٠,٦٧٧	٣,٠٩	٠,٥٤٠

الجدول (١٢): تحليل التباين الأحادي واختبار (F) للمتوسطات الحسابية

الأبعاد	مجموع المربعات			درجات الحرية			متوسط المربعات		قيمة (F)	مستوى الدلالة
	الكلي	بين المجموعات	داخل المجموعات	الكلي	بين المجموعات	داخل المجموعات	بين المجموعات	داخل المجموعات		
مستوى الاستقلالية في أداء العمل	٤٨,٥٣٠	.٨٨٥	٤٧,٦٤٥	٧٩	٢	٧٧	.٤٤٣	.٦١٩	.٧١٥	.٤٩٢
القدرة على الأداء في العمل	١٨,٧٦٠	١,٣١٩	١٧,٤٤١	٧٩	٢	٧٧	.٦٥٩	.٢٢٧	٢,٩١١	.٠٦٠
الالتزام والاندماج في العمل	٢٢,٦٦٥	٢,٩٥٥	١٩,٧١٠	٧٩	٢	٧٧	١,٤٧٨	.٢٥٦	٥,٧٧٢	.٠٠٥

يظهر الجدول (١٢) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين على بعد الالتزام والاندماج في العمل عن طريق اختبار (F) المحسوبة التي كانت قيمها أعلى من قيمتها الجدولية والتي تساوي (٥,٥٨٩) عند درجة حرية (٧٧,٢). وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذا البعد ونوع استخدامات الانترنت. ومن أجل معرفة أي الخدمات في العينة تختلف عن الأخرى جرى تطبيق اختبار (Post Hoc).

الجدول (١٣): اختبار المقارنات البعدية (Post Hoc) على بعد الالتزام والاندماج التنظيمي

نوع خدمات الانترنت	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الحدود الدنيا	الحدود العليا	مستوى الدلالة
الخدمات الاتصالية / الخدمات المعرفية	٠,٣٨٦×	١٦٧.	٠٥.	٠,٧٢	٠٢٣.
الخدمات الاتصالية / كلاهما	-٠,٠٧٣	١٤٥.	-٣٦.	٠,٢٢	٦١٤.
الخدمات المعرفية / الخدمات الاتصالية	-٠,٣٨٦×	١٦٧.	-٧٢.	-٠,٠٥	٠٢٣.
الخدمات المعرفية / كلاهما	-٠,٤٦٠×	١٣٧.	-٧٣.	-٠,١٩	٠٠١.
كلاهما / الخدمات الاتصالية	٠,٠٧٣	١٤٥.	-٢٢.	٠,٣٦	٦١٤.
كلاهما / الخدمات المعرفية	٠,٤٦٠×	١٣٧.	١٩.	٠,٧٣	٠٠١.

حيث تمثل (×): متوسط الفرق دال عند مستوى ٠,٠٥

تظهر أرقام مستويات الدلالة في اختبار (Post Hoc) بين الخدمات الاتصالية مقارنة بالخدمات المعرفية القيمة ذاتها عند مقارنة الخدمات المعرفية بالخدمات الاتصالية أي (٠٢٣٠.)، ونفس الملاحظة عند مقارنة الخدمات المعرفية بكلاهما وعند مقارنة كلاهما بالخدمات المعرفية وهي (٠٠١٠.) وهو أمر طبيعي لأن المقارنة لا تختلف عند تغيير موقع المقارنين، ولكنها تشير إلى تمايز المقارنة لصالح كلا من الخدمات الاتصالية والمعرفية في نفس الوقت. وهذا واضح من الجدول رقم (١١) المتعلق بالمتوسطات الحسابية حيث أن المتوسط الحسابي

لاستجابات استخدام كلا من الخدمات الاتصالية والمعرفية للانترنت في نفس الوقت كان (٤,٧٦) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لاستجابات المستخدمين للخدمات الاتصالية فقط للانترنت.

بالتالي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (X=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات بعد الالتزام والاندماج التنظيمي لصالح الفئتين الأولى والثالثة (أي فئة الخدمات الاتصالية وكلاهما) من فئات أنواع خدمات الإنترنت التي يستفيد منها الأساتذة الاداريين على حساب فئة الخدمات المعرفية للانترنت وهو ما يقود بوجود فروق بين المتوسطات الحسابية تعزى إلى متغير نوع خدمات الانترنت على بعد الالتزام والاندماج التنظيمي الذي يؤدي إلى تطوير الأداء.

نتائج السؤال الرابع: ما هي درجة العلاقة بين تكنولوجيا الانترنت وتطوير الأداء لدى الأساتذة الاداريين؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام معامل الارتباط (b) لـ «كاندال» الذي يوضح اتجاه وقوة هذه العلاقة، وتظهر نتائجه في الجدول الآتي:

الجدول (١٤): معامل الارتباط (b) لـ «كاندال» بين أبعاد تطوير الأداء التي تعكس دور تكنولوجيا الانترنت.

الأبـعاد		مستوى الاستقلالية في أداء العمل	القدرة على الأداء في العمل	الالتزام والاندماج في العمل
مستوى الاستقلالية في أداء العمل	معامل الارتباط	١,٠٠٠	×١٧٠.	١١٧.
	مستوى الدلالة	–	٠٤٧.	١٩٤.
القدرة على الأداء في العمل	معامل الارتباط	×١٧٠.	١,٠٠٠	××٣٣٥.
	مستوى الدلالة	٠٤٧.	–	٠٠٠.
الالتزام والاندماج في العمل	معامل الارتباط	١١٧.	××٣٣٥.	١,٠٠٠
	مستوى الدلالة	١٩٤.	٠٠٠	–

حيث تعني، ×× الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ و× الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

يظهر الجدول السابق أن معامل (b) لكاندال يشير إلى النقاط التالية:

١- وجود علاقة طردية بين مستوى الاستقلالية في أداء العمل في العمل الجامعي.

٢- وجود علاقة طردية بين القدرة على الأداء والالتزام والاندماج التنظيمي.

٣- وجود علاقة طردية بين مستوى الاستقلالية في أداء العمل والالتزام والاندماج التنظيمي.

وما يلاحظ كذلك أن معامل الارتباط بين هذه المتغيرات بشكل عام مرتفع ،

وهذا يعني أن احتمال حدوث متغير نتيجة المتغير الآخر قوي. حيث يظهر الجدول رقم (١٤):

١- عندما يكون مستوى الاستقلالية كبير فاحتمال أن تكون قدرة أداء الأساتذة الاداريين في عملهم الإداري والأكاديمي هو ١٧٪ (والعكس صحيح).

٢- عندما يكون مستوى القدرة على الأداء كبير فاحتمال أن تكون درجة التزام واندماج الأساتذة الاداريين في عملهم الإداري والأكاديمي هو ٣٣,٥٪ (والعكس صحيح).

بالتالي، تطوير الأداء هو علاقة متتالية بين مستوى الاستقلالية ومستوى القدرة على الأداء التي تؤدي إلى الالتزام والاندماج التنظيمي. وهذا يعني أن تطوير الأداء هو عبارة عن نظام يقوم بالتعديل التلقائي لمتغيراته الداخلية حسب عملية تقدير الأساتذة الاداريين للنتائج الناجمة عن هذا التطوير.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

١- درجة استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات أبعاد الدراسة هي:

أ. ذات مستوى متوسط لمعظم فقرات مستوى الاستقلالية في الأداء، ما عدا فقرة منح الأساتذة الاداريين عبر الانترنت حرية بناء علاقات مع الجامعات والمؤسسات الأخرى فهي ذات مستوى مقبول. وهذا يؤكد على البداية الفعلية لمستوى الاستقلالية في الجامعة بفضل خدمات الانترنت، لكن هذه الحقيقة تفترض من إدارة الجامعة العمل على مراجعة هذه العلاقات من أجل التعرف على الجوانب المقبولة في هذه العلاقات وغيرها من الجوانب التي تحتاج إلى عناية وتطوير.

ب. استجابة عالية المستوى على الفقرات التي تشير إلى أن الزيادة في الأداء تقترن بالاستخدام الأمثل للانترنت، مما يعني أن أفراد العينة تقر بوجود تطويرات تنظيمية بواسطة الانترنت في سلوك الإدارة. وهذا ما يدل على وجود تحسن نوعي في التسيير الإداري الذي قد يؤدي إلى تقييم كافة جوانب الإدارة والسلوك التي تسمح بتطوير المناخ التنظيمي وجعله أكثر راحة لدى الأساتذة الاداريين.

ت. استجابة عالية حول فقرات بعد الالتزام والاندماج التنظيمي. وهذا من جديد يطرح أمام الإدارة أهمية استخدام خدمات الانترنت في العمل الجامعي، وذلك بهدف تحقيق الزيادة المطلوبة في التزام واندماج الأساتذة الاداريين بعملهم وجامعتهم.

٢- ترتيب أفراد العينة لأبعاد تطوير الأداء التي تعكس أثر استخدام تكنولوجيا الانترنت، تبين أن بعد الالتزام والاندماج التنظيمي حصل على الاهتمام الأول. وبصورة عامة يمكن القول بأن تركيز وجهة نظر الأساتذة الاداريين على الالتزام والاندماج التنظيمي في الأداء الجامعي من خلال تكنولوجيا الانترنت يساهم في تطوير الأداء.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في ترتيب أبعاد مؤشرات تطوير الأداء التي تعكس أثر استخدام تكنولوجيا الانترنت تعزى لـلمتغيرات التالية: الجنس، نوع الكلية، سنوات الخبرة.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب الأبعاد وفقا لمتغير:

أ. الشهادة العلمية (ماجستير، دكتوراه) لصالح حملة الماجستير في بعد القدرة على الأداء في العمل. وهذا يشير إلى أن الأفراد ذوي الحاجات

لزيادة مؤهلهم العلمي يركزون على تطوير أدائهم من خلال الانترنت بما يحقق لهم الرضا الوظيفي.

ب. نوع استخدامات الانترنت (الخدمات الاتصالية، الخدمات المعرفية، كلاهما) في بعد الالتزام والاندماج التنظيمي لصالح الفئتين الأولى والثالثة (أي فئة الخدمات الاتصالية وكلاهما) وهو ما يقود إلى بداية تجليات دور تكنولوجيا الانترنت في تطوير أداء الجامعة.

٥- وجود ارتباط قوي بين تكنولوجيا الانترنت على بعد مستوى الاستقلالية في أداء العمل، بعد القدرة على الأداء في العمل، بعد الالتزام والاندماج في العمل.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال التطوير التنظيمي والتخطيط الجامعي من خلال استخدامات تكنولوجيا الانترنت، وذلك عن طريق:

أ. تعلم المهارات الرقمية وتطبيقاتها في العمل الأكاديمي والإداري.

ب. عقد ورش عمل تطبيقية من قبل مراكز الإشراف على موارد الانترنت بالجامعة للتدريب على كيفية إدخال خدمات الانترنت في تطوير أداء الكليات والأقسام لمواكبة التطورات السريعة في العمل الجامعي.

ت. التعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة والكليات وخاصة في الأقسام لتطوير تنظيم العمل الأكاديمي والإداري لتزويد الأساتذة الاداريين بالخبرات الجديدة والمتطورة، وأن يأخذ هذا التعاون صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

ث. العمل على إبراز الثقافات التنظيمية التي تساعد على تطوير الأداء بواسطة الانترنت خاصة من خلال نشر الوعي بضرورة معرفة تطبيقات الانترنت الميدانية.

٢- إن عملية تطوير الأداء بواسطة الانترنت تتطلب إجراءات تركز أساسا على:

أ. إعادة التصميم التنظيمي من خلال حوسبة جميع عمليات ومراحل العمل الأكاديمي والإداري لغرض تحسين جودة حياة العمل في الجامعة الجزائرية.

ب. تغيير الهيكل التنظيمي وفق المدخل التقني الاجتماعي الذي له دور في تلبية حاجات تطوير الأداء بواسطة الانترنت لغرض بناء علاقات اجتماعية وإنسانية جديدة.

قائمة المراجع:

أولا، باللغة العربية:

الكتب:

١- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، التطوير الإداري، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

٢- راوية محمد حسن، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

٣- عبد الحق طالبي، مدخل إلى المعلوماتية: العتاد والبرمجيات، الجزائر، قصر الكتاب، ج.٢، ٢٠٠٠.

٤- عبد الباري إبراهيم درة، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات، بحوث ودراسات المنظمة العربية للعلوم الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، العدد ٣٨٢، ٢٠٠٣.

٥- محفوظ جودت، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام SPSS، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان / الأردن، ٢٠٠٨.

٦- محمد لعقاب، الانترنت وعصر المعلومات، الجزائر، دار هومة، ١٩٩٩.

٧- وليد عبد الرحمن خالد الفرا، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، إدارة البرامج والشؤون الخارجية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤٣٠ه.

المجلات والدوريات:

٨- كتاب العربي، العدد٤٠، دولة الكويت: وزارة الإعلام، أفريل ٢٠٠٠

٩- مجلة الحقيقة، جامعة أدرار / الجزائر، العدد الرابع ، مارس ٢٠٠٤.

الوثائق والمنشورات:

١٠-أخبار الجامعة، نشرية تصدر عن جامعة الحاج لخضر-باتنة، عدد ٠٨، ديسمبر ٢٠٠٦.

١١-أنباء الجامعة، نشرية إخبارية تصدر عن جامعة الحاج لخضر -باتنة، العدد ١٩: جانفي / مارس ٢٠١٠.

١٢-جامعة الحاج لخضر-باتنة، " الميثاق المسير لاستعمال المعلومات من طرف طلبة وأساتذة وعمال جامعة الحاج لخضر-باتنة، مشروع القانون الداخلي للجامعة، جويلية ٢٠١٠.

١٣- تقرير التنمية الإنسانية للعام ٢٠٠٣، القاهرة، اليونيسكو، ٢٠٠٣.

١٤-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، خدمات الشبكة الأكاديمية للبحث،

نوفمبر ٢٠٠٤.

١٥-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ملف إصلاح التعليم العالي، وثيقة رسمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، جانفي ٢٠٠٤.

١٦-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الشبكة الأكاديمية للبحث، سبتمبر ١٩٩٨.

ثانيا، باللغة الأجنبية:

17- Jean-Marie Peretti, Ressources Humaine, Vuibert, Paris,5ème édition ,1998.

18- Johnston. J. A. Job Satisfaction and Organizational Climate, Personnel Administration, August 1993

19- Gallo, M and Horton, P, Assessing the effect on high schoolteachers on direct and unrestricted access to the Internet (Florida: Educational Technology Research and Development, 42(4), 1994.

ثالثا، المواقع الالكترونية:

٢٠-موقع النادي العربي للمعلومات من: www.arabain.net

٢١-بلغيت سلطان: «واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بالجامعة» في: مركز النور للدراسات: http://alnoor.se/research.asp ((06/06/2012

٢٢-ينظر: Suhailaabbas2004@yahoo.ca

taifalzamili@homail.com

استبيان الدراسة

موجه لـلأساتذة الاداريين

تحية طيبة وبعد:

تقوم الأستاذة: بايشي أمال ببحث علمي حول تكنولوجيا الانترنت وتطوير الأداء في الجامعة من وجهة نظر الأساتذة الاداريين.

ويرجى التفضل بقراءة كل فقرة بدقة وتحديد رأيك في أهميتها لتطوير الأداء في الجامعة بوضع إشارة (X) تحت الاستجابة التي تفضلها من المقياس الخماسي الذي يتراوح بين الموافقة الشديدة والمعارضة الشديدة. علما بأنه سوف يتم التعامل مع المعلومات الواردة في هذه الاستبانة بسرية وموضوعية.

القسم الأول: بيانات عامة

الرجاء الإجابة على مايأتي:

١- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

٢- الكلية: علمية ☐ إنسانية ☐

٣- المؤهل العلمي: ماجستير ☐ دكتوراه ☐

٤- سنوات الخبرة:

أقل من ٥ سنوات ☐

ما بين ٥-١٠ سنوات ☐

أكثر من ١٠ سنوات ☐

٥- ما نوع خدمات الانترنت التي تستفيد منها ؟

الخدمات الاتصالية ☐

الخدمات المعرفية ☐

كلاهما ☐

القسم الثاني: بيانات متعلقة بأبعاد الدراسة:

الرجاء وضع إشارة (X) واحدة لكل فقرة من فقرات الدراسة والتي تمثل رأيك فيها في المرجع المخصص لذلك.

الاستجابات / الأبعاد	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
يزداد مستوى الاستقلالية في أداء العمل عندما:					
١. يمنح الأساتذة الاداريين عبر الانترنت تحديد توقيت انجاز مسؤولياتهم بما يحقق سرعة الانجاز.					
٢- يمنح الأساتذة الاداريين عبر الانترنت صلاحية التنسيق مع الأقسام والوحدات الإدارية الأخرى في الجامعة.					
٣- يمنح الأساتذة الاداريين صلاحيات لتحديد أسلوب تنفيذ المسؤوليات والأعباء بما يمكنه من تحقيق أهداف العمل.					
٤- يمنح الأساتذة الاداريين عبر الانترنت الحرية في بناء علاقات مع الجامعات والمؤسسات الأخرى بما يحقق مصلحة الجامعة.					

تزداد قدرة الأداء في العمل عندما:					
٥- تكون طرق وأساليب الانجاز عبر الانترنت واضحة.					
٦- تكون معايير الأداء محددة بالخدمات الاتصالية للإنترنت.					
٧- تكون معايير الأداء معتمدة على الخدمات المعرفية للإنترنت.					
٨- تتم التحسينات المستمرة في أداء العمل من خلال التواصل عبر الانترنت.					
٩- يتم ترسيخ معايير أداء متميزة في التعامل مع الطلبة عبر الانترنت.					
يزداد التزام واندماج الأساتذة الاداريين بعملهم وجامعتهم عندما:					
١٠- تتوفر نظم اتصالات مفتوحة وواضحة لتبادل الآراء والأفكار من خلال شبكة الإنترنت.					
١١- توجد علاقات إنسانية عبر الانترنت بين الأساتذة الاداريين وأعضاء الهيئة التدريسية.					
١٢- توجد علاقات إنسانية عبر الانترنت بين الأساتذة الاداريين أنفسهم.					

Abstract

The Impact of Online Technology in the Development of the Performance of the Algerian University

Ms Amal Abach

The present study aimed to highlight the impact of online technology in the development of the performance of the Algerian university, and to achieve this goal, a descriptive approach is used as the scientific method which is found to be the most suitable for the nature of this study. The "Internet technology and the improvement of performance" has been designed and developed as it includes two main axes, the first of which consists of public information and the second is composed of paragraphs of the resolution divided into three dimensions: the level of independence, the ability of performance, the organizational commitment. They were then distributed as a sample consisted of (80) members of the teachers-administrators in the seven faculties of the University of Hajj Lakhdar/Batna, Algeria. The analysis of the data showed several points, of which the most important: the organizational commitment led the scale of interest and importance in the classification of the extension- indicators of the improvement of performance; the latter resulted as the opposite to the significance and impact given to the Internet technology according to the teachers- administrators. Also, the results of the study confirmed the presence of statistically significant differences among the members of the sample in classifying the extension-indicators of the growth-performance, due to the type of Internet used, after the organizational commitment and its integration for the "communication services" and then the "communicative and cognitive services together." In general it can be said that the administration's focus on organizational commitment and integration in the academic performance contributes to the development of qualitative performance. The following recommendations have resulted from this study: Redesigning the organization through the computerization of all processes and stages of the academic and administrative work for the purpose of improving their quality the quality of life in the Algerian universities.